صفة الصفوة

رابعه إنى لأرى الدنيا بترابيعها فى قلوبكم قالوا ومن أين توهمت علينا قالت إنكم نظرتم إلى أقرب الاشياء من قلوبكم فتكلمتم فيه .

أبو جعفر المديني عن شيخ من قريش قال قيل لرابعة هل عملت عملا ترين أنه يقبل منك قالت إن كان فمخافتي أن يرد على .

جعفر بن سليمان قال آخذ بيدي سفيان الثوري وقال مر بنا الى المؤدبة التي لاأجد من أستريح إليه إذا فارقتها فلما دخلنا عليها رفع سفيان يده وقال اللهم إني أسألك السلامة فبكت رابعة فقال لها ما يبكيك قالت أنت عرضتني للبكاء فقال وكيف قالت أما علمت أن السلامة من الدنيا ترك ما فيها فكيف وأنت متلطخ بها .

وقال الثوري بين يدي رابعة واحزناه فقالت لا تكذب قل واقلة حزناه لو كنت محزونا ما هناك العيش جعفر بن سليمان قال سمعت رابعة تقول لسفيان إنما أنت أيام معدودة فإذا ذهب يوم ذهب بعضك ويوشك إذا ذهب البعض أن يذهب الكل وانت تعلم فاعمل .

عبيس بن مرحوم العطار قال حدثتني عبدة بنت أبي شوال وكانت من خيار إماء ا وكانت تخدم رابعة قالت كانت رابعة تصلي الليل كله فإذا طلع الفجر هجعت في مصلاها هجعة خفيفة حتى يسفر الفجر فكنت اسمعها تقول إذا وثبت من مرقدها ذلك وهي